ويسعى غير و نعطي الامير منكم مائة دينار وعشرة اوسق من طعام
ولخليفتكم الف دينار ومائة وسق طعام ونكتب بيننا وبينكم كتاب الصلح
الا تغزونا ولا نغزوكم فقال ربيعه لا سبيل الى ذلك وما بيننا وبينكم الا
احدى ثلاثة اشيا فقال جرجيس اما ما ذكرت من دخولنا في دينكم فلا
سبيل الى ذلك [illegible] عن اخرنا لاننا لا نرى بدلا لديننا واما ان نودي
الجزيه فالقتل اهون من ذلك وما انتم باشد منا ولا اشهامنا الى القتال
والحرب [illegible] لان فينا البطارقه وابنا العمالقه رجال الحرب وارباب
الطرب ثم قال لعنه الله علي يا الفنس صفليم حتى يناظر هذا البدوي **قال الواقدي**
رحمة الله عليه وكان الملك هرقل قد ارسل معهم قسا عارفا بدينهم مجادلا
عن شرعهم وكان اسمه صفليم فاتا الحاجب به فلما استقر به الجلوس قال
له جرجيس يا ابانا استخبر هذا الرجل عن دينهم وشرعهم فقال الفنس يا اخا
العرب انا نجد في كتبنا ان الله تعالى يبعث نبيا عربيا هاشميا قرشيا وعلامته
ان الله يسري به الى السما اكان ذلك فقال ربيعه نعم وقد اسري به وقال الله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الايه فقال
الفنس انا نجد في علمنا وكتبنا ان الرجل من امته اذا عمل حسنة كتبت له الحسنه
عشر حسنات الى سبع مايه واذا عمل سيية كتبت عليه سيية واحدة قال
ربيعه رضي الله عنه نعم قد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز وهو قوله تعالى من جا بالحسنه
فله عشر امثالها ومن جا بالسيية فلا يجزى الا مثلها فقال الفنس انا نجد في كتبنا
وعلمنا ان الله تعالى يامر امته بالصلاة عليه فقال ربيعة رضي الله عنه نعم قال
الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **قال الواقدي**
رحمه الله فتعجب الفنس من ذلك وقال للبطارقه ان المنفي هو هولاي
القوم فقال بعض الحجاب لجرجيس ان هذا البدوي هو قاتل خيلك الباطليق
بالامس

بالامس فلما سمع بذلك ازورت عيناه غضبا عليه وهم ان يثب الى ربيعه ففهم
ربيعه ذلك فوثب من مكانه اسرع من البرق [illegible]
يده الى قايمة سيفه وعاجل جرجيس [illegible] فعاد قتيلا
وعجل الله بروحه الى النار ثم وثب الى جواده فركبه وتسارعت
البطارقه اليه فحمل فيهم رضي الله عنه فنظر الى ذلك يزيد بن ابي سفيان
فقال لاصحابه ان اعدا الله غدروا بصاحبنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدونكم واياهم فحملوا المسلمين على الروم واختلط [illegible] وصبرت
الروم لقتال العرب فبينما هم في القتال مع الروم اذ اشرفت جيوش المسلمين
مع شرحبيل ابن حسنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر المسلمون الى
اخوانهم حملوا عليهم وداروا بهم وتحكمت اسيافهم في قمم الروم
قال الواقدي رحمه الله ولقد بلغني ان الثمانية الاف لم ينج منهم
الا القليل لان العرب التقطوهم بسوابق الخيل وبعد الشام من تبوك
ثم ان المسلمين احتووا على اموالهم وسلاحهم وخيامهم وسرادقاتهم
وخزاينهم ثم سلموا على شرحبيل ابن حسنه وعلى من معه من المسلمين ثم تولى
وجمع يزيد وشرحبيل المال والكسب واستشار الناس في ذلك فقالوا ابعث
بجميع ما اخذناه من المال وغيره من الروم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حتى يرى المسلمون قلايع الروم واموالهم فيبادروا الى الجهاد فاستصوبوا
رايهم وبعث الكل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا العدة والسلاح فان
المسلمين تقووا بها وتقدم يزيد وشرحبيل وربيعه رضي الله عنهم
مع المال شداد ابن اوس ومعه خمسين فارسا ثم انهم اقاموا في
تبوك حتى تلاحقت بهم المسلمون **قال الواقدي** رحمه الله ووصل شداد

Copyright © King Saud University